قلق الحضور لدى ضباط وزارة الداخلية

محمد عبد علي سلمان

أ.م.د. اسماء عبد محي

جامعة بغداد / كلية الآداب

قسم علم النفس

قلق الحضور لدى ضباط وزارة الداخلية

محمد عبد علي سلمان
أ.م.د. اسماء عبد محي

مشكلة البحث

ان وجود الاجهزة الأمنية لإي مجتمع يعتبر ضرورة حتمية بمختلف مراحل بناء الدولة وتتلازم ضرورة وجودها من ضرورة الأمن نفسه الذي لاغنى عنه في أي وقت سواء للفرد أو المجتمع ومؤسساته ويستحيل ممارسة المجتمع لحركته اليوميه إلا من خلال تحقيق الأمن والأستقرار بالرغم من أن الدولة تبذل جهوداً لتنظيم علاقة تشاركية بينها وبين كافة مكونات المجتمع المحلي ، لقد أرتبط الأمن في المنظور التقليدي بكيفية أستعمال الدولة لقوتها لإدارة الأخطار التي تهدد وحدتها الترابية واستقلالها وأستقرارها السياسي وذلك في مواجهة الدول الأخرى (جرادات،٢٠١٣:ب.ت).

لذا تعتبر شريحة الضباط هيَّ احدى أجهزة الدولة المهمة وإن تعددت مهامها ووظائفها مع تطور الحياة الأجتماعية المتغيره لذا تعتبر هذه الشريحة كانت ومازالت تضطلع بأعمال وأجراءات تهدف الى حفظ النظام والأمن العام في المجتمع وهيَّ تمثل جزء من جهاز الدولة التنفيذي الذي ينفذ السياسة العامة للدولة ، ويقمع الجريمة وينفذ القوانين وتحكيم النظام العام بمدلولاته الثلاثه والتي تتظمن الحفاظ على الأمن العام والصحة العامة والسكينة العامة ، أضافة الى انهم يتميزون بصفات خلقية ونفسية كالشجاعة والصمود والأمانة والصدق (كلوب،٢٠١١:ص٤٤-٨٤).

بينما يواجه الأفراد بصورة عامة ومنهم ضباط وزارة الداخلية الكثير من القلق والمشكلات أثناء تأديتهم الواجب الوظيفي ، وهذه الضغوطات أصبحت صفة خاصة بالفرد العراقي نتيجة المواقف والظروف الأمنية والسياسية والأقتصادية الغير مستقرة التي يعيشها المجتمع في الفترة الراهنة ويتعرض الفرد لهذه المعوقات والصعوبات بشتى أنواعها بصورة حتمية ويواجهها في حياته اليومية بشكل مباشر وغير مباشر مهما كانت الطريقة

المتبعة في العيش ونمطها والسلوك الذي يقوم بهِ اذ ان نسبة (٤٧%) من مجموع المواقف المقلقة التي يواجهها الانسان او يتعرض لها هيَّ مرتبطة بطبيعة الوظيفة وظروفها البيئية المحيطة بها وهذا ما أشارت له منظمة الصحة العالمية (العمري،١٩٩٤:ص٢٢٧).

وأن هذا يمثل مظهراً من مظاهر السلوك السلبي الذي يؤثر في شخصية الفرد وعلاقته بالآخرين وضعف قدرته على الأنخراط في العلاقات الأجتماعية والمتركز حول ذاته حيث تنفصل ذاته عن ذوات الآخرين في هذه الحالة وذلك يدل على ضعف كفاية جاذبية شبكة العلاقات المتكاملة أجتماعياً فيتحرك بعيداً عنهم (الابراهيم ، ١٩٩٥: ص٥٠).

لذا يعد القلق من الظواهر النفسية الشائعة التي أهتم بها علماء النفس في العصر الحديث اذ أصبحت ظاهرة ملحوظة بشكل كبير لدى الأفراد نتيجة لظروف الحياة المعقدة والصعبة (الوقفي ، ١٩٩٨ : ص٢٦) .

وفي ضوء ذلك جاء العالم "يونج" معتقداً إن القلق عبارة عن رد فعل يقوم بهِ الفرد حينما تغزوا عقله قوى وخيالات غير معقولة صادرة عن اللاشعور الجمعي فالقلق برأيه (هو من سيطرة محتويات اللاشعور الجمعي غير المعقول التي مازالت باقية فيه من حياة الانسان البدائية وذلك لأن الأنسان يهتم عادة بتنظيم حياته على أسس معقولة منظمة وظهور المادة غير المعقولة من اللاشعور الجمعي يعد تهديداً لوجوده وتؤدي بالتالي الى استثارة مشاعر الخوف والقلق من ذاته) ،(زعتر، ٢٠١٠ : ص٧ – ص٨).

ويشير " Smith " أن القلق الطبيعي هو في حد ذاته أحد وظائف الدماغ الهامة والتي تعمل على بقاء الفرد ، وله وظيفه هامة وهيَّ تجنيد كل الطاقات الجسدية والعقلية لمواجهة الموقف المثير للقلق وذلك عن طريق رفع التنبية الذهني في المنطقة البصرية المحيطة في الدماغ (Smith,1997:p.325).

كما أن شخصية الفرد وحالتة النفسية تتائر بمجموعة من الجوانب الأقتصادية والسياسية والأجتماعية وجميع المواقف الشاقة التي يواجهها في حياتة الوظيفية والمهنية وهناك ظروف بين الأفراد في أستجاباتهم للاحداث المقلقلة والمؤذية لهم ، فمنهم من يفقد

قدراته النفسية والعقلية بسهولة ولايسطيع على المجابهة للاضطراب النفسي (سلمان ٢٠١٤، :ص ٤).

وفي ضوء الدراسة البحثية التي قام بها "الغامدي"(٢٠٠٧) حيث أشار الى أن قلق الحضور هو أحد أنواع القلق حيث يميل الأنسان كونه مخلوق أجتماعي الى العيش وسط جماعة معينه يشعر بينهم بالأستقرار والأمن والطمأنينة وتشح حاجته الى الأنتماء وتظهر شخصيته من خلالها وتتشكل الى حد كبير ويكتسب منها المعايير الأجتماعية والخلقية والأتجاهات النفسية ويقيم معها علاقات متبادلة وعندما لايتمكن من ذلك فأن علاقته بأعضاء الجماعة تتأثير سلباً فينسحب بعيداً عنهم (الغامدي،٢٠٠٧:ص١).

وقد أشار(Burns) أن قلق الحضور ينشأ ويستمر نتيجة لبعض الأفكار والمعتقدات التي تخلوا أساساً من العقلانية والمنطق السليم وأن الناس يبنون اهدافاً غير منطقية وغير واقعية وغالباً ماينشدون الكمال ، وخاصة تلك الأهداف التي ترتبط بالعلاقات مع الآخرين وكذلك بمستوى الأنجاز الذي يتحقق وعلى الرغم من أن الواقع المعاش يدل على أستحالة تحقيق هذه الأهداف الا أن الكثير من الافراد لايستطيعون التخلي عنها ويتفق كل من (Ayres,1988) , (Hopf,1992) على أن الأفكار السلبية تطرأ بذهن الفرد أثناء الحديث الى مجموعة من الأفراد او لمجرد التواجد بين الآخرين سبباً رئيسياً من أسباب قلق الحضور حيث يذكر (Ross,1992) أننا في بعض الأحيان تكون أفكارنا موجهة نحو أهداف غير واقعية ودائماً ما نقنع أنفسنا أن شيئاً سوف يحدث أثناء التواجد بين عدد من الأفراد وهكذا نظل نتمسك بأفكار سلبية ليست قائمة على الحقائق وهو مايعد سبباً رئيسياً لقلق الحضور(Burns,2006:p.20-28) .

اذ أن معظم الناس لم يعتادوا على التحدث او الآداء إمام الحضور أو الجمهور على الرغم من أن هذه المناسبات لاتتكرر دائماً الا أنها تعد من اكثر أنواع القلق التي أقر بها الراشدون (Burns,2006:p.64).

فعندما يستلزم الأمر من الناس ان يلقوا كلام او محاضرة فان العديد منهم يقلق ويختلق الأعذار لعدم الآداء او قد يصبحوا شاحبين او مشمئزين اذ ادلى التدريسين بالظاهرة الآتية : يصاب العديد من الآفراد بالدوار والشحوب اثناء إلقائهم الكلام وقد يخفي

البعض منهم نفسه عندما يأتي دوره بالكلام لأول مرة وعندما سئلوا أدعوا بأنهم غير مستعدين لذلك (Hilliard,2005:p.79) .

فيما بينت الدراسات ان الذين يعانون من قلق الحضور هم أكثر سلبية في تقويمهم للأحداث اليومية حيث يتطور ويزداد نتيجة التعرف المتكرر للخبرات المؤلمة والفاشلة في المواقف التي يتواجد فيها بين الآخرين ويعتبر مقدمة لتطوير سلوكيات أنطوائية كما اشار الباحثون أن الأفكار السلبية الذين يمتلكون قلق من الحضور ينتج عنها تفكير وقلق مستمر بجوانبهم الجسمية والسلوكية والفيسيولوجيه (Elkind,2005:p.40).

كما أكدت دراسة (Jamsion) أن قلق الحضور أحدى المشكلات التي تعيق عملية التواصل بين الفرد والآخرين وأيضاً تعيق تأثير الفرد بهم حيث أوضح (Swan) أنه سمة نفسية أجتماعية غير مرغوبة تؤدي الى سوء التوافق الأجتماعي والشخصية كما أكد (Robin)على ان الأفراد ذوي قلق الحضور يتميزون بعدم المشاركة في أنشطة التفاعل الأجتماعي لذا يغلب عليهم طابع الأنطواء وهو ما يهدد طاقتهم الأنتاجية والأبداعية (Jamsion , 1998 : P.479)

وقدم الباحثان كل من لاري وكوالسكي (Leary&Kowalski,1993) دراسة عن الأشخاص من ذوي المستوى العالي من قلق الحضور يميلون الى تفضيل الفعاليات الفردية المنزوية عن الفعاليات الجماعية والأجتماعية كما يميلون الى قلة الكلام والتحفظ في المواقف الأجتماعية بأختلاف أنواعها وخاصة التي يتم فيها تقويم الفرد وخلق الأنطباع حوله (Leary&Kowalski,1993: p.144) .

وعليه تنبع مشكلة البحث الحالي في الأجابة على التساؤل الآتي :التعرف على قلق الحضور لدى ضباط وزارة الداخلية ؟

- **اهمية البحث**

أن ضباط الشرطة بوجه عام هم عبارة عن مجموعة من الأفراد المؤهلين تأهيلاً خاصاً ، تعتمد عليهم الدولة في تحقيق الأمن ، وحفظ النظام ، بما يحقق الأمن والأستقرار والطمأنينة لإفراد الشعب ، فبالتالي هيَّ مؤسسة نظامية مدربة تدريباً خاصاً

للمحافظة على الأمن وتطبيق الأنظمة وتنفيذ أوامر الدولة وتعلمياتها (النقيعي،٢٠١٠:ص٩).

كما يمثلون ضباط الشرطة ركيزة اساسية في عمل وزارة الداخلية وذلك بحكم ريادتهم الثقافية والعلمية وتوليهم الوظائف الرئيسية في الوزارة فهم صناع القرار والمسؤولين في الاجهزة الامنية لتصحيح وتقويم السياسات المتبعة ، حيث ان هناك ثمة أعمال يشترط فيمن يشغلها أن يكون من ضباط الشرطة مثل رئاسة الوحدات العسكرية والأدارية كذلك الوظائف ذات الصفة الأشرافية في الشؤون الأدارية والشؤون المالية ، وكذلك الأعمال ذات الطابع الأداري والتنفيذي وبصفة عامة الوظائف القيادية العليا والوسطى والدنيا (الزنط،٢٠١٢:ص.ش).

ولاشك فيه ان ضغوط الحياة أصبحت من ظواهر الحياة الأنسانية التي تتطلب من الأنسان التكييف والتعايش معها وبالتالي لايستطيع الأحجام عنها او الهروب منها لأن ذلك يعني ضعف قدراته على التكييف والأخفاق في الحياة (الطواب وآخرون،١٩٩٩:ص١٦٩).

كما أن الضغوط التي يتعرض لها ضباط الشرطة عديدة ومتنوعة منها ضغوط نفسية كالقلق والأحباط والتوتر او ضغوط من الرؤساء او من الزملاء وكذلك ضغوط الحياة الأجتماعية (كفافي،١٩٩٠:ص١٢-١٣).

فيما اشار (مليحة) الى أن دراسة الضغوط النفسية لضابط الشرطة هيَّ احدى المجالات الهامة التي تهتم بها اجهزة الشرطة المتقدمة نظراً لتأثيرها المباشر على نجاح وفاعلية المؤسسة الأمنية بصفة عامة وكذلك على مختلف سلوكيات ضابط الشرطة وتعاملاته اليومية سواء مع المواطنين او الرؤساء او الزملاء في العمل (مليحة،٢٠١٠:ص٦) .

وفي ضوء ذلك يعتبر القلق من أحد اسباب الضغوط النفسية وذلك لما يترتب عليه من تدني في الآداء وأعتلال في صحة الفرد (جودة،٢٠٠٣:ص١) .

كما يعد القلق من العوامل الأساسية للصحة النفسية والعقلية والعرض الجوهري في الأضطرابات النفسية كما يعتبر القلق ايضاً محور العصاب والأضطراب النفسي وفي أمراض عضوية كثيرة (حبيب،١٩٩١:ص١٦٢).

وفي السياق نفسه نجد أن القلق من المشكلات شائعة الظهور ، أذ تتعدد صورهِ وتختلف مظاهره ويظهر من دون سبباً واضح وقد ينتهي الى عجز بالغ يعيق الفرد عن النهوض بإعباء الحياة ومسؤولياتها الطبيعية ويعرض الصحة النفسية للخطر.(الزغبي،١٩٩٧:ص١٠٧)، وينتج توتر الاعصاب ، وضعف الشخصية ويعيق سعادة الفرد.(كارنجي،بلا:ص٢٨) (روس،١٩٥٥:ص١٧)، فهو من أكثر الأضطرابات النفسية المنتشرة، وهو موجود لدى الأسوياء في المواقف المتأزمة كما هو موجود ومصاحب لكل الأضطرابات النفسية والعقلية الأُخرى (ابراهيم،١٩٨٧:ص٣٢٤).

ولاجدال فيه ان القلق أساس المتاعب النفسية التي يعاني منها الأنسان ويدفع بهِ الى المواقف الحرجة الى أن يتصرف فيها بصورة تزعجه وتزعج غيره ، فلو كان موظفاً في شركة وكان القلق مسيطراً عليه فأنه سيدفعه الى ان يسالك بصورة معينة لايحس فيها بالسعادة او الراحة النفسية ، وان كان طالباً دفعه هذا القلق الى الأضطراب وعدم القدرة على تركيز أنتباهه في دروسه او المواظبة على حضور المحاضرات ، وهذه المشاعر والأتجاهات في محاولاتها المختلفة السابقة تنقض على الفرد عيشه وتجعله يحس وكأن هناك عبئاً ثقيلاً على رأسه (فهمي،١٩٦٧:ص١٩٧).

وتشتد الحاجة لدى الفرد تدريجياً الى أنشاء علاقات أجتماعية فعالة مع أقرانه فهو يكتسب الأساليب السلوكية المناسبة ويتعلم كثيراً عن زملائه وعن نفسه ليقوم بالدور الذي يتطلب التفاعل الأجتماعي مع الآخرين وبالنظر للأهمية الكبيرة التي تمثلها جماعة الأقران في حياة الفرد فأن القبول من أقرانه يصبح مهماً لديه لذا يعد القبول للتكيف الأجتماعي العام عاملاً مهماً وعن طريقه يجد الراحة النفسية التي تقيه وتخفف عنه عوامل الأحباط والكبت ويعتقد (Sullivan) أن تقويم الآخرين للشخص بأنه صديق ومقبول من قبلهم سيساعده في تعظيم مشاعره لإحترام الذات والامن والطمأنينة وإن تمتعه

فـي هـذا المركـز حقـاً يقـدم لـه فـرص متعـددة للتنفـيس الأنفعـالي ويحـرره مـن القلـق (Sullivan,1969:p.533).

وعلـى هذا الأسـاس يعد قلـق الحضـور مـن المفـاهيم التـي حضـيت بأهتمـام متزايد في السنوات الأخيرة والذي يمثل نزعة او ميل للمعاناة من القلق لمجرد تواجد الفرد بـين مجموعـة أفـراد آخـرين.(Ingram,1989:p.206)، أي أن قلـق الحضورهـو أحـد الأطراف الممتدة على بعد الأداء العلني أو العام كما إنه وسط هذا البعد يبرز التصرف بإسـترخاء وهـدوء وجـرأءه ممـا يـؤدي الـى أن يكـون الأتصـال أو الأداء مـنظم ومتماسـك فالمتحدث يؤدي مهمته لإدنى درجة من التوتر اما على الطرف الآخر فتقع الأستعراضية والتي يعتمد المتكلم فيها استدعاء وجذب انتباه الحضور فبدلاً من التركيز على الأداء او على الأتصال فأنه يقول بالفعل (انظر إليَّ) (Garland,2004:p.491).

وكما يمثل أستجابة الفرد في المواقف التي تتطلب مواجهة الآخرين وتكون كنتيجة لتوقعـــات الفـــرد أو ردود فعـــل الآخـــرين المشـــاركين فـــي تلـــك العمليـــة (Alden,1990:p.511).

وفسر (Buss) ان الآلفة البيئية الأجتماعية عامل مؤثر في قلق الحضور أذ يزداد قلق الحضور عند الأفراد بداية كل مرحلة جديدة (Lafleur,1986:p.76).

فيما بين (Sulivan) ان الحاجات الأساس للأنسان هيَّ الحاجات البدنية والحاجات الى الأمن والاطمئنان ، واذا لم يتم اشباع هذه الحاجات فأن الفرد يصاب بأشكال عديدة من الأضطراب ومنها القلق من الحضور (الرخاوي،٢٠٠٨: ص٣٤).

وأشار الباحث هيل (١٩٧٧) بأن قلق الحضور هو مشكلة أجتماعية وشكوى عامة عند الناس الذين يبدون صعوبات عند التواجد بين الآخرين ، اما (Buss,1980) فقال أن مفهوم قلق الحضور لديه معنى محدد أكثر يكون الشخص منزعجاً من أطالة نظر الآخرين عليه أو بمجرد كون الآخرين حاضرين او ملاحظتهم فيشعر الشخص المعني بأنه غير مرتاح (Buss,1980:p.204).

بينما اظهرت دراسة (Msttick,1992) الى ان مرتفعي القلق من الحضور تكبحهم معتقداتهم وتفسيراتهم وتوقعاتهم التي من المحتمل انها تساهم في قلقهم في المواقف التي يكونون فيها بين حشد من الناس (Antony,1997:p.831).

أوضحت دراسة (Andrew,1978) أن الأفراد ذوي القلق من الحضور يميلون أن يكون لديهم تقدير ذات منخفض إي أنهم يعتقدون بأنهم عديموا الجدوى وفاشلون في الظهور بشكل جيد في المناسبات فضلاً عن كونهم خجولين جداً ووحيدين دوماً ويرون أن أنجازاتهم صغيرة جداً أو عديمة القيمة ، وحسب (Andrew) فأنهم يملون الى مشاهدة التلفاز ويغرقون في أحلام اليقظه وتظهر عليهم سمات الجبن وسلوك الأنعزال وأشار(Andrew) الى أن سخرية الوالدين من كلام الطفل في حضور الآخرين يهيئ للقلق من الحضور كما يرى أن لبعض الأفراد الأستعداد المسبق لتجنب المواقف الضاغطة كالكلام أمام الحضور .(Adnrew,2007:p.76).

و في السياق نفسه اثبتت دراسات (Mattick&Clarke) أن الشخص القلق اثناء تواجده مع الآخرين في المواقف الأجتماعية بسلوكيات تتمثل بتجنب المواقف الأجتماعية والخوف من التحدث إمام الآخرين أو عدم الكلام بحضورهم والأبتعاد عن أستئناف حديث في مجلس أجتماعي ، والأحراج والتوتر في الحديث مع الآخرين، لاسيما الجنس الآخر، وتجنب التعارف مع أناس جدد وعدم التعرف بجرئه وثقه والصعوبة في البدأ بالمحادثات والأستمرار بها وتجنب حضور المناسبات الأجتماعية بسبب التوتر والقلق عند شروع بمثل هذه النشاطات (Mattick&Clarke,1990 :p.46).

وفي دراسة (يحيى ،٢٠١٢) والتي بينت أن عقد اللقاءات والإجتماعات مابين مستويات الأدارة العليا والمستويات الإدنى بصفة دورية ، تهدف هذه الأجتماعات للتوعية الأمنية بالمستجدات على الساحتين الداخلية والخارجية وما لهذه المستجدات من أبعاد وانعكاسات على العمل الأمني وقد تتناول الأجتماعات التعرف على بعض المشكلات والضغوط التي تحد من كفائة وفاعلية الأداء لرجل الشرطة وغالباً ماتأتي هذه اللقاءات لتحسين المستوى الرضا الوظيفي لدى منتسبين المؤسسة الأمنية ، وان لم يكن توافر أمكانات لحل تلك المشكلات حيث يتم تحييد تلك الضغوطات والمشكلات والتي غالباً ما

تشكل نقاط ضعف تؤثر على المؤسسة الأمنية بشكل عام (الزنط ، ٢٠١٢ : ص-ض).

ويرى (العتيبي،١٩٩٠) أن المواقف الضاغطة والمحرجة تؤثر في الوظيفة أو العمل وهيَّ التي قد تؤدي الى مدى رضا الافراد عن وظائفهم او اعمالهم او عدم رضاهم عنها وقد يؤدي بهم الحال الى ترك وظائفهم أو عدم القيام بالوظيفة بالشكل الصحيح او المرضي وكما أن الوظيفة او العمل تعد أحدى جوانب السعادة أو الرضا لدى الأفراد والمجتمع (الشمري،٢٠١٥ : ص٣) .

ومن هنا يرى الباحث أهمية الدراسة الحالية من خلال ما يأتي :

الأهمية النظرية:

- أهمية شريحة ضباط العاملين في وزارة الداخلية ليس من باب كبر حجمها بل تقديراً وعرفاناً للخدمات العظيمة التي يقدمونها من أجل الحفاظ على الأمن وسلامة المواطن والمجتمع وحماية الممتلكات العامة والخاصة لذلك من الضروري دراسة أحوالهم النفسية والأجتماعية وما يتعرضون له من ضغوطات ومشكلات نفسية
- تتناول الدراسة الحالية موضوع قلق الحضور والذي يُعدَ من الموضوعات التي لها تأثير على شخصية الفرد بجوانبها كافة عن طريق محاولة البحث الحالي زيادة المعرفة النظرية في موضوع قلق الحضور، والذي له تأثير واسع في أداء ضباط وزارة الداخلية .
- الإفادة من الإطار النظري و ما يتوصل إليه الدراسة من نتائج إلى إفادة الباحثين في هذا المجال و في التوسع في بحوث جديدة خاصة بشريحة ضباط الشرطة أو بمفهوم قلق الحضور

الاهمية التطبيقية:

- ترفد هذه الدراسة المكتبة العراقية بدراسة جديدة فيما يخص ضباط الشرطة العراقية وتوفر أداة لقياس قلق الحضور وهذا يفسح المجال للأبحاث المستقبلية والتي تتسق مع مجال الأهتمام بواقع العمل للضباط وجوانبه المختلفة والمتعددة

- يلفت هذا البحث نظر الباحثين في المجال النفسي والأجتماعي لوضع الخطط والبرامج الإرشادية والنفسية التي تصب في مصلحة ضباط الشرطة.
- **أهداف البحث**

يهدف البحث الحالي التعرف على :-

١-قياس قلق الحضور لدى ضباط وزارة الداخلية.

٢-التعرف على الفروق في قلق الحضور وفق متغيري الرتبة والتحصيل.

رابعاً :- حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بالضباط الذكور فقط العاملين في بعض المؤسسات التابعة لوزارة الداخلية في محافظة بغداد للعام (٢٠٢٠ – ٢٠٢١) على وفق المتغيرات الآتية (الرتبة ، التحصيل الدراسي).

- **تحديد المصطلحات**
- **قلق الحضور Audience Anxiety**

وعرفه كل من :

١ – بالدوين Baldwin ،(1971)

أرتباك الفرد من حضور الآخرين .(mulac,1974:p.135) .

٢ – بص Buss ، (1980)

هاجس يصاحبه التوتر الضيق عند التواجد بين مجموعة من الأشخاص أو الأداء أمامهم . (Buss , 1980:p.165)

التعريف النظري: اعتمد الباحث التعريف النظري لـ بص (Buss,1980) لقلق الحضور وذلك للأسباب الآتية:

١- تعد نظرية (Buss) من النظريات الرئيسة التي تتسم بالشمولية لمفهوم قلق الحضور، فضلاً عما تتضمن أيضاً من شمولٍ لجوانب أخرى: نفسية، وأجتماعية وأقتصادية.

٢- ولأن أغلب البحوث والدراسات أيضاً قد انطلقت من نظرية بص (Buss) في دراستها لقلق الحضور.

التعريف الاجرائي :الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال أجابته على فقرات مقياس قلق الحضور الذي أُعد في هذا البحث .

- **الضابط (Officer) وقد عرف بأنه :**

١ – رجل الشرطة من رتبة ملازم فما فوق

٢ – الضابط الذي يحمل شهادة جامعية أولية او عليا في الأختصاصات العلمية أو الأنسانية المعترف بها رسمياً ويمارس أختصاصه في قوى الامن الداخلي (قانون الخدمة والتقاعد لقوى الامن الداخلي رقم ١٨ لسنة : ٢٠١١) .

الفصل الثاني

- **النظريات التي فسرت قلق الحضور:**

اولاً – منظور التحليل النفسي (Psychoanalysis) :

ثانياَ– المنظور السلوكي Behavioral Perspective:

ثالثاً المنظور الإنساني Ahumanistic Perspective:

رابعاً – المنظور السلوكي المعرفي Cognitive–Behavioral:

تمخضت السلوكية التقليدية عن ظهور توجه جديد من المنظرين المعرفيين ومنهم ألبيس (Ellis) وماهوني (Mahoney) ، وبيك (Beck) ، وإمري (Emery)، وبص (Buss) حيث أكدوا على ضرورة أخذ الأحداث العقلية بالحسبان على أنها عوامل وسطية بين المثيرات والأستجابات، في ما ذهب بعضهم أبعد من ذلك مدعين أن التعلم بحد ذاته هو حدث عقلي، ولقد تطور هذا الأتجاه عبر السنين وعرف بالسلوكية المعرفية والفكرة الرئيسية التي نادى بها هذا التوجه هو أن المعرفة تؤثر في السلوك بصورة مستقلة عن المثيرات بمعنى أن أفعال الناس ليست مجرد استجابات لمثيرات خارجية، إنما تتأثر بالعمليات العقلية للفرد التي تمر بها تلك المثيرات (صالح، ١٩٩٨: ص١٨١).

ويرى علماء النظرية السلوكية المعرفية أن قلق الحضور هو استجابة سلوكية – فكرية التي قد تكون مرتبطة مباشرة بالمعتقدات غير المنطقية والخاطئة (Beck, 1985 : p.6). ،كما أثبت (Butler,1989) و(Heimberg,1990)أن العوامل المعرفية ربما تؤدي دوراً كبيراً في نشوء قلق الحضور وأكدت النماذج النظرية دور المتغيرات المعرفية في المحتوى السلبي للخبرات المعرفية لدى مرتفعي قلق الحضور من خلال توقعاتهم في المواقف المشكلة وهذه التوقعات في نتائجها تكون سلبية كونها نتيجة لسلوكياتهم في هذه المواقف (Heimberg,1993 :p.37).

وتشير دراسة (Msttick 1992) إلى أن مرتفعي قلق الحضور تكبحهم معتقداتهم وتفسيراتهم وتوقعاتهم التي من المحتمل أنها تساهم في قلقهم في المواقف التي يكونون فيها بين حشد من الناس (Antony,1997 : p.831).

ويرى (Beck) أن التفكير السلبي والتفسير غير الواقعي للفرد هما المسؤلان عن درجة الأضطراب النفسي وظهور الأعراض المتباينة لديه ومنها قلق الحضور، وإن النظرة السلبية نحو الذات والآخرين والأفكار التلقائية السلبية هي المسؤولة عن حدوث قلق الحضور(باظة، ٢٠٠٣: ص١٠٧– ١١٧) .

بينما يرى (Meichenboum) أن الأشياء التي يقولها الناس لأنفسهم هي التي تحدّد الأفعال التي يقومون بها وأن مستوى قلق الحضور مرتبط بمثل هذا الحديث الذاتي وترتبط الدرجة العالية منه بالأفكار المحقرة للذات أو التي تنقص من قيمتها وأهميتها . (باترسون،١٩٩٠: ص ١٢٠ – ١٢١).

ويفترض(Ellis) أن الفرد يشعر بالاضطراب والتوتر نتيجة طريقته في التفكير والإدراك لا بسبب المثيرات الخارجية كما أن الفرد قد يحمل أفكاراً لاعقلانية هي السبب في انفعالاتهِ وقلقهِ من الحضور (الداهري، ٢٠٠٥: ص ٥٠٥).

ويعتقد (Killy) أن الفرد يشعر بأن أفكاره المتاحة أمامه غير قابلة للتطبيق ولتخمين الأحداث التي يواجهها، وأنه في سياق إدراكه للواقع يدرك أن بعض الأشياء باعثة على القلق فيقيمها بشكل سلبي ومخطئ ولا يقدم نحوها لأنه يدرك هذه الخبرات على أنها

معوقة لتقدمه أو لبقائه ومن ثم يحجم عنها لأن الذات في هذه الحالة تصبح منظمة بطريقة جامدة ومعقدة وتفقد اتصالها مع الخبرة الحقيقية للواقع فتشحن بالتوترات وتدفعه إلى تصورات مخطئة للحقائق التي قد تدفعه للخوف والتوجس منها مما يسبب له قلق الحضور. (Kelly,1955 :P.86-495).

ويشير العالم الإمريكي أرنولد بص (Buss,1980) إلى أن قلق التواجد بين عدد من الأفراد من أنواع القلق المؤثرة في حياة الناس وأن هذا يولد إحساساً لدى الفرد بأنه محط انتقادهم مما يجعله يبتعد عن المواقف التي فيها مواجهة للآخرين وهذا يمثل مشكلة يكون فيها الشخص غير راض عن نفسه ويمثل إعاقة لنموه الفكري في شتى مجالات الحياة، لذلك فإن العزلة هي أحدى نتائج قلق الحضور والتقليل من شأن الذات هو أحد أسبابها، كما وجدت الدراسات أن هناك علاقة عكسية بين قلق الحضور والرغبة في البدء بالمحادثة والأستمرار فيها وكمية الكلام المتحدث به ومن هذه الدراسات دراسة (Lary) حيث وجد أن الأفراد ذوي قلق الحضور العالي أثناء تواجدهم بين الآخرين يكثرون من الذهاب إلى الحمام . (Friedland,1988:p.143-144).

وبحسب (Buss) فإن العلاقة بين الطرفين (الفرد والحضور) تتعرض للانهيار عندما تؤدي المواجهة بينهما إلى ازدياد مستوى القلق (Luk, 1985: p. 149).

وعلاوة على ما تقدم يبرز تساؤل أي من سمات الشخصية يمكن أن تجعل الإفراد أكثر عرضة لقلق الحضور؟

وللإجابة على هذا التساؤل توجد ثلاث من سمات الشخصية التي تجعل الافراد أكثر عرضة لقلق الحضور وهيَّ :

1- تقدير الذات المنخفض فالأفراد الذين لديهم رأي متدن عن أنفسهم يفترضون أنهم غير جيدين ولا أحد يريد الفشل في العلن.

2- يميل الأفراد الخجولون إلى الخوف من الحضور ويتضمن ذلك تجنب السلوك الأجتماعي وتجنب الآخرين وأن الخجولين لا يطورون مهارات التحدث في العلن.

3- يساهم الخوف بشكل مباشر في قلق الحضور وغير مباشر بواسطة تشديد قلق التقييم ويرتبط الخوف بقلق الحضور بمعامل ارتباط قدره (٠.٤٢) (Buss, 1980 :p.177-179).

ويشير (Buss) إلى سلسلة من ثلاث فواصل زمنية:

1- الفاصلة الأولى:

هي الوقت الذي يسبق التواجد أو الأداء، تستمر هذه الفاصلة يوماً (وأكثر من ذلك في الحالات الشديدة) وتشير هذه الفاصلة إلى وقت القلق أو الخوف من الذي سيحدث عندما يكون الشخص تحت دائرة الضوء.

2- الفاصلة الثانية:

هي الدقائق الأولى عند الحضور أو بدء الحديث، حيث يكون موضع تفحص وتدقيق عن قرب ولأنه مدرك لذلك سيشعر بأنه مكشوف للآخرين.

3- الفاصلة الثالثة:

مع الاستمرار في التواجد بين الآخرين أو الأداء يميل الشخص إلى التركيز أكثر على ما يقوله ويفعله، وهذه تعد انتقاله للانتباه من الآخرين إلى الذات ولكن القلق يبقى عالياً.

ومن المحتمل أن اللحظات الأولى هي الفاصلة الزمنية الأسوء للشخص، وقد سجلت ضربات القلب لعينة خضعت لتجربة فكان معدل ضربات القلب لهذه العينة حسب :

الفواصل كالآتي:

- الفاصل الأولى 114.
- الفاصلة الثانية 124.
- الفاصلة الثالثة 114.

. (176/Buss, 1980 : p.173-)

ويرى (Buss) أن قلق الحضور يصيب كلا الجنسين وبشكل متساوي ويؤدي في كثير من الأحيان إلى تعطيل الفرد عن مزاولة حياته بشكل طبيعي كما يُعرّض الفرد لأستخدام الأدوية المهدئة أو شرب الخمر ويؤدي إلى نمط من السلوك هو الأمتناع

عن السلوك في ظل التواجد بين الآخرين وهذا ما يؤثر في أدائه الوظيفي بشكل سلبي وفي إنجازه الدراسي (Mendels, 2002 : p.181).

كما يشير (Buss) خلال نظريته إلى عدة عوامل مؤثرة منها خبرات الطفولة وأساليب التنشئة الأجتماعية وعدم منح الطفل فرص التعبير عن الذات أمام الآخرين وتسلطية المعلم وإذلال الطفل أمام زملائه عندما يخطئ فضلاً عن سخرية الزملاء وتعليقاتهم وأساليب التحذير المبالغ فيها وبخاصة من الغرباء . (Ayres, 1990: p.386-390).

وأشار (Buss) الى وجود عدة أسباب مباشرة لقلق الحضور وهيَّ :

1- الظهـــور:

2- الحداثـــة:

3- خصائص الحضور:

4- التغذية الراجعة:

وبحسب (Buss) فإن قلق الحضور ينشأ أيضاً عند الأطفال نتيجة صورة الذات المشوهة التي سببتها العلاقة المضطربة التي تجمع بين الطفل ووالديه، كما يرى أنه يمكن تقسيم الخصائص الملحوظة لقلق الحضور إلى مظاهر تعبيرية وفسلجية وأدائية:

1- المكون التعبيري:

سهولة رؤيته لأن الشخص يتواجد بين الحضور أو أمامهم، مظاهره هي: النظرة

الخائفة أو الانتقال السريع للعينين أو الارتجاف أو الصوت الخافت .

2- المكون الفسلجي:

يتضمن التعرق والتنفس السريع وارتفاع ضغط الدم وتسارع ضربات القلب وتعود ردود الفعل هذه إلى نشاط القسم السمبثاوي في الجهاز العصبي المستقل.

3- المكـون الأدائــي:

يظـهر علـى شكـل سـلوك غـير منتظـم فقـد يحدث نسيان أو تلعثم أو التعثر أو يضحك ضحكاً مصطنعاً وهذه الأمور تكشف مدى تدهور الحالة، وقد ينتهي عند بعض المتحدثين بالإغماء (Buss,1980:p.166).

ويسهـل نسبياً ملاحظـة المكونين التعبيري والأدائـي لذلـك تـم إدراج هـذه الجـوانب لقلـق الحضور وصنفت إلى خمس مجموعات هـي:

1- الطلاقـة اللفظيـة:

اللعثمة والوقفات الصوتيـة (آه، أم)، وانغلاق الكلام وأصطياد الكلمات.

2- الصـوت:

التهدج والتوتر والتحدث بسرعة كبيرة جداً أو بطيئة جداً.

3- تعبـيرات الـوجـه:

الأفتـقار إلى التواصل بالعينين وحركات عين مضطربة وتجهم وجمود الوجـه.

4- الـذراعـان:

التوتر وعدم الحركة والافتقار إلى الإشارات المناسبة.

5- الجسـم:

الترنـح والأقدام غير مستقرة.

ويشـير (Buss) ايضاً إلى أن هنـاك نوعـين من القلـق همـا:

- **قـلـق التقـييم:**

وهـو الخـوف مـن النظـرة السـلبية أو الفـشل وهـذا الخـوف يكـون شائعـاً فـي كـل المواقـف التي تتضمن تقييماً، مثـال على ذلك مقابلـة العمل أو الأختـبار.

- **قـلـق الرفـض كشخـص:**

يهتم الشخص بشكـل رئيس في ما إذا كان سيحظى بالقبول أو الإعجاب فقد يقبل الحضـور بـأداء المتحـدث ولكـنهم يجـدونـه غـير جـذاب أو بـارد، وقـد يحصـل علـى علامـات متـدنية مـن الحضـور علـى أدائـه ولكنهـم يستحسنـون مظهـره وسلوكـه وأن

المتحدث عادة ما يخضع إلى نوعين من التدقيق من جانب الحضور ويتسبب ذلك بما يأتي:

1- النوع الأول:

التركيز على أدائه فيقلق من التقييم.

2- النوع الثاني:

التركيز على نفسه كشخص فيقلق حول مظهره وسلوكه.

ويشير (Buss) إلى أن الإشخاص من ذوي قلق الحضور العالي يعجزون في السيطرة على نطقهم فيجف ريقهم ويرتعش صوتهم ولا يستقر على طبقة واحدة وفي الحالات الشديدة يتوقفون عن الكلام فضلاً عن الحركات العشوائية غير الهادفة. (Buss, 1980: p.167-171).

مناقشة النظريه المتبناة :

من خلال عرض النظريات التي تحدثت عن قلق الحضور نجد أن لكل منظور اتجاهاً معيناً في رؤيته وتفسيره لهذا الموضوع

ويركز الباحث هناعلى النظريه المتبناة وهي النظرية (السلوكية المعرفية) ومنهم "Beck " اذ أكد على العوامل المعرفية المتمثلة بالتفكير السلبي، والتفسير غير الواقعي والنظرة السلبية نحو الذات والآخرين والأفكار التلقائية السلبية هي المسؤولة عن حدوث قلق الحضور، بينما أوضح "Meichenboum" أنّ الأشياء التي يقولها الناس لأنفسهم هي التي تحدّد الأفعال التي يقومون بها، وإنّ مستوى قلق الحضور مرتبط بمثل هذا الحديث الذاتي وأنّ الفرد يشعر بالاضطراب والتوتر نتيجة طريقته في التفكير والإدراك لا بسبب المثيرات الخارجية كما أنّ الفرد قد يحمل أفكاراً لاعقلانية هي السبب في انفعالاتهِ وقلقهِ من الحضور، في حين أعتقد "Killy" أن الفرد يشعر بإن الإفكار المتاحة أمامه غير قابلة للتطبيق ولتخمين الأحداث التي يواجهها في سياق إدراكه للواقع ويدرك أن بعض الأشياء باعثة على القلق فيقيمها بشكل سلبي ومخطئ ولا يقدم نحوها لأنه يدرك هذه الخبرات على أنها معوقة لتقدمه أو لبقائه.

بينما يرى"Bass" أن قلق الحضور ينشأ بسبب خبرات الطفولة وأساليب التنشئة الأجتماعية وعدم منح الطفل فرص التعبير عن الذات أمام الآخرين وتسلطية المعلم وإذلال الطفل أمام زملائه عندما يخطئ فضلاً عن سخرية الزملاء وتعليقاتهم وأساليب التحذير المبالغ فيها وبخاصة من الغرباء.

وقد تبنى الباحث هذه النظرية وذلك للمبررات الآتية:

- إنها نظرية معرفية حديثة.
- أعطت النظرية لمتغير قلق الحضور أهمية أكثر من النظريات الأخرى.
- أعطت النظرية تعريفاً واضحاً وصورة تفصيلية لقلق الحضور ساعدت الباحث في تبني فقرات مقياسه.

الفصل الثالث : منهجية البحث وأجراءته

- **عينة البحث :** وتتالف عينة البحث الحالي بطريقة عشوائية بسيطة من (400) ضابط موزعين على (7) مديريات من وزارة الداخلية ، بواقع (291) ضابطاً حصلوا على شهادة البكالوريوس و(71) ضابطاً حصلوا على شهادة المعهد العالي للتطوير الإمني والإداري بينما حصلوا (38) ضابطاً على شهاده عليا على وفق متغير التحصيل الدراسي ، أما على وفق متغير الرتبة فقد حصل (118) ضابطاً من رتبة مقدم فأعلى ، بينما حصل (282) ضابطاً من رتبة رائد فما دون والجدول (3) يوضح توزيع عينة البحث .

الجدول (3)

توزيع أفراد عينة البحث بحسب متغيري الرتبة والتحصيل الدراسي

المديرية	التحصيل	الرتبة		المجموع
		مقدم فأعلى	رائد فما دون	
مديرية شرطة الآثار والتراث	بكلوريوس	10	19	29
	معهد	4	3	7
	عليا	0	0	0

مديرية شرطة السكك الحديدية	بكلوريوس	11	22	33
	معهد	4	10	14
	عليا	0	1	1
المعهد العالي للتطوير الامني والاداري	بكلوريوس	7	55	62
	معهد	3	20	23
	عليا	6	13	19
معهد اعداد مفوضي الشرطة	بكلوريوس	13	48	61
	معهد	5	10	15
	عليا	4	7	11
قيادة شرطة محافظة بغداد/الطوارئ	بكلوريوس	14	15	29
	معهد	2	4	6
	عليا	0	1	1
قيادة شرطة محافظة بغداد/الكرخ	بكلوريوس	12	22	34
	معهد	1	2	3
	عليا	0	0	0
وكالة الاستخبارات والتحقيقات الاتحادية	بكلوريوس	16	27	43
	معهد	2	1	3
	عليا	4	2	6
المجموع		118	282	400

- **أداة البحث : مقياس قلق الحضور Audience Anxiety**

بعد أطلاع الباحث على الإدبيات والدراسات السابقة والإطر النظرية التي تناولت قلق الحضور أعتمد الباحث على نظرية ومقياس قلق الحضور للعالم (Buss , 1980) والمترجم من قبل (عسكر ، ٢٠١٠) وقد مر تبني المقياس بالمراحل الآتية:

١- تحديد المفهوم:

تم تحديد مفهوم قلق الحضور استناداً إلى تعريف (Buss , 1980)، إذ عرفه بأنه (هاجس مصحوب بالضيق والتوتر عند التواجد بين مجموعة من الأشخاص أو الأداء أمامهم) (Buss, 1980: p.165).

٢ – وصف المقياس وتحديد الدرجة الكلية :

يتألف مقياس قلق الحضور من (٣١) فقرة ويتم تصحيح المقياس ، وذلك من خلال اعطاء الفقرات السلبية أوزان من (1–5) ، حيث يعطى للبديل (لاتنطبق مطلقاً) (5) درجات وللبديل (نادراً) (4) درجات وللبديل (احياناً) (3) درجات وللبديل (غالباً) (2) وللبديل (دائماً) (1) درجة ، وبعد ذلك تجمع درجات المستجيبين على الفقرات جميعها والمجموع الكلي يمثل درجة قلق الحضور للضابط وبذلك فأن اعلى درجة يمكن الحصول عليها هي (١٥٥) واقل درجة (٣١) .

٣– عرض الإداة على المحكمين:

أن أفضل طريقة يتم فيها التأكد من صلاحية فقرات المقياس هيَّ قيام عدد من الخبراء المتخصصين بتقرير صلاحيتها لقياس الصفة التي وضعت من أجله (Ebel,1972:p.555).

وبعد أن أبدى جميع المحكمين آرائهم وملاحظاتهم على فقرات مقياس قلق الحضور تم الإبقاء على جميع فقرات المقياس كما أقترح المحكمون أجراء بعض التعديلات على عدد من الفقرات لجعلها أكثر صلاحية واتساق في قياس المفهوم وأكثر ملائمة لمجتمع البحث والتي حصلت علىنسبة 80 % فأكثر أذ إن هذه النسبة تعد معياراً مقبولاً لقبول الفقرات

٤– التطبيق الإستطلاعي :

طبق الباحث الآداة على عينة إستطلاعية البالغ عددها (50) ضابطاً تم أختيارهم بصورة عشوائية وقد توضح للباحث أن فقرات الإداة والتعليمات كانت سهلة الفهم وواضحة لإفراد العينة وأن الوقت الذي يحتاجه المستجيب يتراوح (15–10) دقيقة.

٥- الإجراءات الإحصائية لتحليل الفقرات :

إن الهدف الإساس من تحليل الفقرات الحصول على بيانات يتم بموجبها حساب القوة التمييزية لفقرات المقياس ، والقوة التمييزية مدى قدرة الفقرة على التمييزبين الأفراد المميزين في الصفة التي يقيسها المقياس ، وبين الأفراد الضعاف في الصفة نفسها ، ومن ثم فهي تعمل على الإبقاء على الفقرات الجيدة في المقياس (Eble,1972,p.392) . أذ تم اختيار عينة عشوائية من المجتمع الإصلي بلغت (400) ضابطاً للعام (2021-2020) في محافظة بغداد

وتعد طريقة المجموعتين الطرفيتين (الموازنة الطرفية) ، والأتساق الداخلي (علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس) أجرائين مناسبين في عملية تحليل الفقرات ، وبذلك لجأ الباحث إلى كلتا الطريقتين في تحليل فقرات مقياس قلق الحضور .

أ- القوة التمييزية لفقرات مقياس قلق الحضور : ولتحقيق ذلك أتبع الباحث الخطوات الآتية :

١- قام الباحث بتطبيق مقياس قلق الحضور على عينة عشوائية من ضباط وزارة الداخلية بلغ عددهم (400).
٢- تصحيح كل استمارة وتحديد الدرجة الكلية لكل منها .
٣- ترتيب الدرجات التي حصل عليها الضباط تنازليا (من أعلى درجة إلى أدنى درجة).
٤- إختيار نسبة قطع لتحديد المجموعتين الطرفيتين ، وتختلف النسب المعتمدة كمعيار لتحديد تلك المجموعتين ، إذ تشير أنستازي (Anastasi) إلى أن النسبة المقبولة للقطع تتراوح بين (25%- 33%) (Anastasi,1876,p.208) .

في حين أشار أيبل (Eble) إلى أن نسبة (27%) تعد أفضل نسبة لتحديد المجموعتين المتطرفتين وذلك لأنه على وفق هذه النسبة يتم الحصول على عينة بأكبر حجم وأقصى تمايز ممكن (Eble,1972,p.261) .

وفي ضوء هذه النسبة (27%) بلغ عدد الاستمارات لكل مجموعة (108) أستمارة، أي إن عدد الإستمارات التي خضعت للتحليل بلغ (216) أستمارة .

قام الباحث بتطبيق الإختبار التائي (t–test) لعينتين مستقلتين لإختبار دلالة الفرق بين المجموعتين العليا والدنيا على كل فقرة يتبين أن جميع فقرات مقياس قلق الحضور مميزة لإن قيمها التائية المحسوبة أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (214) .

ب- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (صدق الفقرة Item Validity):

هو الإسلوب الآخر الذي يستعمل في تحليل مفردات الإختبار والذي يعبر عن مدى صدق الفقرة ، وذلك بإيجاد معامل الإرتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية في الإختبار، إذ تعبر الدرجة الكلية عما يقيسه الإختبار بالفعل ، وبذلك تزداد جودة الإختبار إذا أشتمل على مفردات ترتبط أرتباطاً مرتفعا بالدرجة الكلية .(Lindquist,1951,p.286)

ولتحقيق ذلك أستعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون (Pearson) لاستخراج العلاقة الإرتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات مقياس قلق الحضور والدرجة الكلية لـ (400) استمارة أي العينة ككل وعند موازنة قيم الإرتباط مع قيمة معامل أرتباط بيرسون الجدولية البالغة (0.098) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (398) أتضح أن الإرتباطات كلها دالة إحصائياً لمقياس قلق الحضور

مؤشرات عدة لصدق مقياس قلق الحضورهي :

- **صدق المحتوى Contont Validity:**

وتحقق هذا الصدق عندما يستخرج نوعان منه وهما الصدق الظاهري وصدق البناء وكما يأتي : (Allen,1979:p.95)

- **الصدق الظاهري Face Validity :**

يتمثل هذا النوع من الصدق عن طريق عرض فقرات المقياس وبدئله على مجموعة من المحكمين الذين يتصفون بالخبرة التي تمكنهم من الحكم على صلاحية المقياس في قياس الخاصية والمتغير المراد دراسته وصلاحية تعليمات لمقياس وبدائلة التي أتفق عليها المحكمين.

. (Cheseu ,1980:p.3411)

- **صدق البناء :أعتمد الباحث في قياس صدق البناء طريقتان أو مؤشران هما :**
- **الإتساق الداخلي أو أسلوب علاقة الفقرة بالمجموع الكلي :**

وتحقق هذا النوع من صدق البناء من خلال إيجاد العلاقة الإرتباطية بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية وقد تبين ان جميع المعاملات دالة احصائياً عند مقارنتها بالقيمة الجدولية (0.05) ودرجة الحرية (398).

- **التحليل العاملي (Factor Analysis):**

أشار فيركسون (Feguson,1991) إلى التحليل العاملي هو طريقة أحصائية وظيفتها التبسيط او التقليل الموضوعي لمجوعات كبيرة من المتغيرات تصف مواقف معقدة الى مجموعة تمتلك صفات تفسيرية تسمى عوامل (Factor) تكتسب معناها بسبب الصفات التكوينية او الهيكلية التي قد توجد ضمن مجموعة العلاقات. (فيركسون، ١٩٩١ : ص٥٨٧-٥٨٩).

وهناك نوعان شائعان من التحليل العاملي وهما:

- التحليل العاملي الإستكشافي (Explorative Factor)
- التحليل العاملي التوكيدي (Confirmative Factor Analysis)

وأستعان الباحث بأسلوب التحليل العاملي الأستكشافي (EFA) كونة يستعمل لإستخراج العوامل الكامنة للمتغيرات المقاسة بطريقة أستكشافية ، ومعنى ذلك ان الباحث

لاينطلق من تصور من تصور نظري محدد للأنموذج العاملي الذي يريد أن يختبر صحتة وأنما سيتعرف على عدد من العوامل وطبيعتها ونمط أرتباطات المتغيرات المقاسة عليها على نحو أستكشافي (تيغزة، ٢٠١٢ : ص٤٨).

وبما ان الباحث اعتمد على نظرية ومقياس (Buss) والمترجم من قبل (عسكر ، ٢٠١٠) الذي يشير الى مفهوم قلق الحضور الذي يتضمن عامل واحد لذا لجأ الباحث الى أستعمال التحليل العاملي الإستكشافي للمقياس للتحقق من ذلك على عينة البحث الحالي.

ولهذا فإن الباحث أعتمد على طريقة المكونات الإساسية التي هي أكثر طرائق التحليل العاملي أستعمالاً ودقة ، إذ تمتلك العديد من المزايا التي أشارت اليها البحوث العلمية إذ انها تؤدي الى أستخلاص أرتباطات دقيقة وواضحة ، ويستخرج كل عامل أقصى كمية من التباين (Gorsuch,1983: p.61).

كذلك أعتمد الباحث على تحديد العوامل على معيار كازر (Kaiser Crerion) الذي يعتمد على حجم التباين الذي يعبر عنه العامل ، فمن الإفضل الحصول على عامل جزء الكامن (Eigenvalue) لايقل عن واحد (1) ومصدر تباينة أكثر من فقرة ، ومن ثم يكون هذا العامل معبراً عن تباين مشترك (Guttman,1954:p.190) .

وقد بلغت قيمة اختبار "كايزر ماير اولن " الخاص بمدى ملائمة حجم العينة للتحليل العامل (0.96) والتي تقارن مع (0.50) درجة القطع وهي إعلى من درجة القطع مما يشير الى إن حجم عينة البحث مناسبة للتحليل العاملي (Field,2009:p.27).

إن العوامل الدالة في هذه الطريقة هي العوامل التي يساوي او يزيد جذرها الكامن على واحد (1) على ان لايقل حجم الإرتباطات في ذالك العامل عن (30 .0) فإن كان إقل فإنه يستبعد ، إي إن العامل الذي لايقل الجذر الكلي له عن واحد ، يشير الى قدر ضئيل من التباين في المتغيرات الأصلية ذاتها ، فمن الأجدر استبعاده لعدم دلالته . (Gorsuch,1983: p.133).

وقد كانت الفقرات التي دخلت التحليل العاملي (31) فقرة بعد إجراء التمييز وذلك من خلال علاقة الفقرة بالدرجة الكلية ، ولم يتم أستبعاد اي فقرة من المقياس ، وكانت نتيجة التحليل العاملي وجود عامل واحد للمقياس،كما في الشكل (١) وبما ان مجموع فقرات المقياس (31) دخلت التحليل العاملي وان جميع الفقرات هي مرتبطة مع العامل ، أذ بلغ الجذر الكامن (14.21) الذي يفسر (45,12 %) من التباين الكلي كما في الجدول (٨).

وتم تدوير فقرات المقياس الى (31) دورة ولم يتم التدوير وعلية تم الأعتماد على نتائج التحليل العاملي قبل التدوير

و ان نتيجة التحليل العاملي الإستكشافي أفرزت عامل واحد لمقياس قلق الحضور وهذا مايؤكد صدق بناءه ، وأن هذا العامل يفسر ما مقداره (45.84) من التباين الكلي ، وبهذا بلغ عدد فقرات المقياس (31) فقرة بصورته النهائية

مؤشرات ثبات المقياس :

بعد تطبيق المقياس على عينة التحليل المؤلفة من (400) ضابطاً أن استخرج الباحث عن طريق معامل الفا كرونباخ إذ بلغ (0.96) وهو معامل ثبات عالي يمكن الركون اليه وفقاً للمحك الذي وضعه ننلي (Nunnly,1978:p.196) .

وبعد إن تم التأكد من صدق وثبات المقياس فإن المقياس بصيغتة النهائية يتكون من (31) فقرة بمتوسط فرضي (93) وأقل درجة (31) وأعلى درجة للمقياس (155) .

- **المؤشرات الإحصائية لمقياس قلق الحضور :**

تم الحصول على المؤشرات الإحصائية للمقياس عن طريق الحقيبة الإحصائية للعلوم الإجتماعية (SPSS)

ويتضح بعد تطبيق مقياس (قلق الحضور) على عينة البحث أن المؤشرات الإحصائية تشير الى نتائج التوزيع التكراري تقترب من التوزيع الإعتدالي والشكل () يوضح ذلك

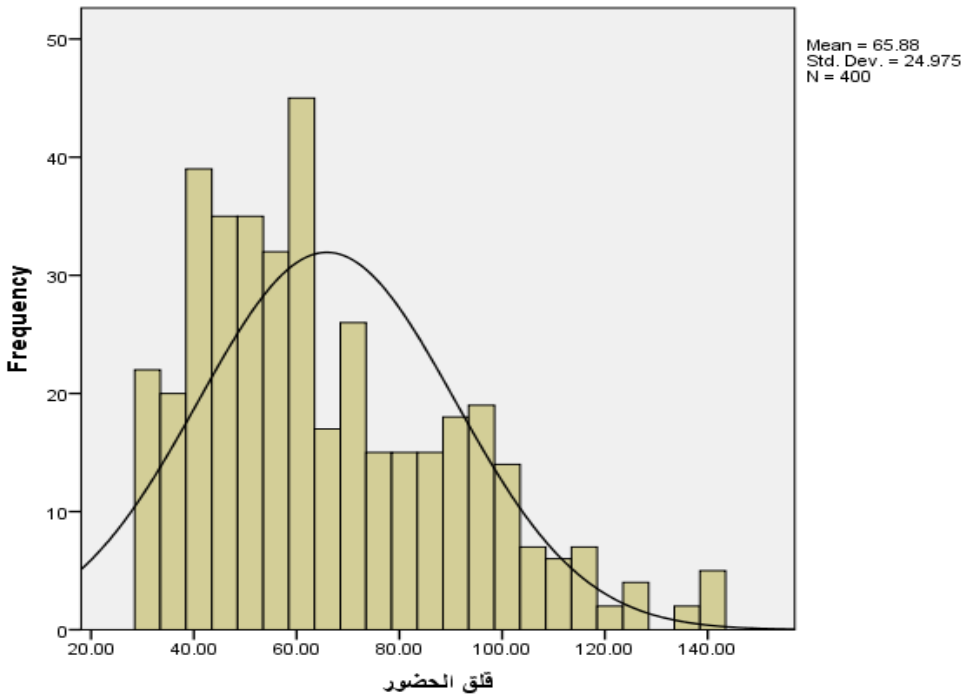

- **التطبيق النهائي للمقياس :**

تم تطبيق المقياسي قلق الحضور بصيغته النهاية على عينة بلغت (400) ضابطاً من وزارة الداخلية وهي ذاتها عينة التحليل ، وقد أستغرقت مدة التطبيق من (شهرتشرين الثاني ألى شهر كانون الأول) من عام (٢٠٢٠)

الوسائل الإحصائية :

أعتمد الباحث على الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) في المعالجات الإحصائية كلها سواء في إجراءات التحقق من الخصائص السيكومترية لأداة البحث .

الفصل الرابع :عرض النتائج ومناقشتها

١-قياس قلق الحضور لدى ضباط وزارة الداخلية :

ولتحقيق هذا الهدف قام الباحث بتطبيق مقياس قلق الحضور على أفراد عينة البحث البالغ عددهم (400) فرد ، وقد أظهرت النتائج أن متوسط درجاتهم على المقياس بلغ (65.88) درجة وبأنحراف معياري مقداره (24.97) درجة ، وعند موازنة هذا المتوسط مع المتوسط الفرضي

للمقياس والبالغ (93) درجة ، وبأستعمال الأختبار التائي (t-test) لعينة واحدة تبين أن الفرق دال إحصائياً ولصالح المتوسط الفرضي ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة أعلى من القيمة التائية الجدولية والبالغة (1.96) بدرجة حرية (399) ومستوى دلالة (0.05) والجدول (١٨) في ادناه يشير الى أن عينة البحث ليس لديهم قلق الحضور

جدول (١٨)

الأختبار التائي للفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي لمقياس قلق الحضور

حجم العينة	المتوسط الحسابي	الأنحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
400	65.88	24.97	93	21.72	1.96	399	دال

٢-التعرف على الفروق في قلق الحضور وفق متغيري الرتبة والتحصيل الدراسي :

ولتحقيق هذا الهدف أستعمل الباحث تحليل التباين الثنائي Two Way Anova ، للتعرف على دلالة الفروق في قلق الحضور وفق متغيري الرتبة والتحصيل والجدولين (20-21) يوضحان ذلك .

جدول (20)

المتوسطات الحسابية والأنحرافات المعيارية لمقياس قلق الحضور وفق متغيري الرتبة والتحصيل

المتغيرات	العدد	المتوسط الحسابي	الأنحراف المعياري
مقدم فأعلى بكلوريوس	83	54.41	19.4
مقدم فأعلى معهد	21	55.90	20.7
مقدم فأعلى عليا	14	55.86	24.59
مقدم فأعلى كلي	118	54.85	20.12
رائد فما دون بكلوريوس	208	70.41	25.84
رائد فما دون معهد	50	70.66	23.48
رائد فما دون عليا	24	70.92	26.29
رائد فما دون كلي	282	70.50	25.39
بكلوريوس كلي	291	65.85	25.21
معهد كلي	71	66.30	23.55
عليا كلي	38	65.37	26.39
المجموع الكلي	400	65.88	24.97

جدول (21)

نتائج تحليل التباين الثنائي للكشف عن دلالة الفروق في قلق الحضور وفق متغيري الرتبة والتحصيل

مصدر التباين s.of.v	مجموع المربعات s.of.s	درجة الحرية D.F	متوسط المربعات M.S	القيمة الفائية F	الدلالة Sig
الرتبة	20397.614	1	20397.614	35.182	دال عند 0.05
التحصيل	38.390	2	19.195	0.033	غير دال عند0.05
الرتبة * التحصيل	22.272	2	11.136	0.019	غير دال عند0.05
الخطأ	228429.092	394	579.769	----	----
الكلي	1985073	400	----	----	----

وتدل نتائج جدول (21) إلى ما يأتي :

١- هناك فرق ذو دلالة إحصائية في قلق الحضور وفق متغير الرتبة ولصالح رائد فما دون ،إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (35.182) وهي أعلى من القيمة الفائية الجدولية والبالغة (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (1-394) .

٢- ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية في قلق الحضور وفق متغير التحصيل ، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (0.033) وهي أقل من القيمة الفائية الجدولية والبالغة (3) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (394-2) مما يشير الى إنه ليست هناك فروق بين ضباط وزارة الداخلية على وفق متغير (التحصيل الدراسي) في قلق الحضور .

٣- ليس هناك تفاعل دال بين متغيري (الرتبة والتحصيل) إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (0.019) وهي أقل من القيمة الفائية الجدولية والبالغة (3) عند

مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (394-2) وهذا يعني لايوجد تفاعل في قلق الحضور وفق متغيري (الرتبة والتحصيل) .

خلاصة النتائج

١ عينة البحث ليس لديهم قلق الحضور دال أحصائياً.

٢ هناك فرق ذو دلالة إحصائية في قلق الحضور وفق متغير الرتبة ولصالح رائد فما دون ، كما انه ليس فرق في قلق الحضور حسب التحصيل ، والتفاعل بين الرتبة والتحصيل.

التوصيات :

١- أهمية التنسيق والتعاون الكامل بين مفاصل وزارة الداخلية عن طريق الحوار البناء لرفع مستوى العمل ألإمني والوظيفي والتغلب على المشاكل الإساسية والعمل على حلها أن وجدت .

٢- يوصي الباحث وزارة الداخلية الى الإهتمام بالدراسات الإمنية والبحوث ذات التخصص الانسانس والعلمي والتي تهدف على تطوير عمل الوزارة بالتقنيات والطرق الحديثة.

٣- بإمكان وزارة الداخلية أن توظف مقياسي قلق الحضور لغرض تقييم واجباتهم الوظيفية .

المقترحات :

١- إجراء دراسة على عينات أخرى مثل منتسبن أو الموظفين المدنين داخل الوزارة وكذلك أجراء دراسات على العنصر النسوي في قوى الإمن الداخلي .

٢- إجراء دراسة بين قلق الحضور ومتغيرات نفسية أخرى مثل (الشجاعة ، قلق الموت ، الأتزان الأنفعالي ..... الخ) .

٣- إجراء دراسة مقارنة ومماثلة للدراسة الحالية لمنتسبي أوموظفين وزارة الداخلية وبين شرائح اخرى من موظفي الوزارات العراقية .

المصادر :

- جرادات ، سليمان (٢٠١٣) :**العلاقة التكاملية بين الاجهزة الامنية الفلسطينية وكليات الحقوق في الجامعات الفلسطينية حالة (العيادات القانونية – جامعة الخليل)**، بحث مقدم للمؤتمر الدولي حول المناهج العالمية للتعليم القانوني : خبرات من اجل فلسطين ، رسالة ماجستير ، جامعة الخليل ، فلسطين ١ – ٣ – ١٠ – ٢٠١٣ .
- كلوب ، عرابي (٢٠١١) : **المهارات الشخصية والأدارية لدى ضباط الشرطة،** غزة ، مطبعة ، دار المنارة .
- الأبراهيم ، فائقة (١٩٩٥): **المشكلات السلوكية والاغتراب بين الشباب الكويتي** ، دراسة مقدمة لمؤتمر الخدمة الاجتماعية وقضايا شباب رابطة الاجتماعيين ٢١-٢٣ يناير ، دولة الكويت.
- الوقفي ، راضي (١٩٩٨) : **مقدمة في علم النفس،** ط٣ ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان.
- زعتر ، نور الدين (٢٠١٠) : **سلسلة الامراض النفسية(01) القلق** ،الطبعة الاولى
- سلمان ، عصام عوني (٢٠١٤) : **الصلابة النفسية وعلاقتها بضغوط الحياة لدى العاملين في المؤسسة الامنية في محافظتي الخليل وبيت لحم** ، رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية – جامعة القدس ، فلسطين .
- النقيعي ، عواض (٢٠١٠) : **أثر الصورة الذهنية عن رجال الشرطة في العلاقة مع المواطنين** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، مملكة البحرين .

- الزنط ،يحيى (٢٠١٢) : **اثر ضغوط العمل على الرضا الوظيفي لدى منتسبي المؤسسة الأمنية** . ورقة عمل بحثية ، مركز بحوث الشرطة (اكاديمية الشرطة المصرية).
- الطواب ، سيد وآخرون (١٩٩٩): **الضغوط النفسية لدى المعلمين والمعلمات في مدارس دولة قطر في ضوء بعض العوامل الديموجرافيه** ، حولية كلية التربية ، السنة الخامسة عشر ، العدد الخامس عشر ، جامعة قطر ، الدوحة .
- كفافي ، علاء الدين (١٩٩٠) : **الأرشاد الصحة النفسية** ، ط٣ ، دار الهجر للطباعة والنشر، مصر، القاهرة.
- عسكر ، قاسم حسين محمد (٢٠١٠): **الشعور بالخزي وعلاقته بالشعور بالذات العامة وقلق الحضور** ،اطروحة دكتوراه ، غير منشورة ، كلية الاداب ،جامعة بغداد.
- جودة ، يحيى (٢٠٠٣) : **مصادر ضغوط العمل لدى الممرضين والممرضاتالعاملين في مستشفيات محافضات شمال الضفة الغربية** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة النجاح ، نابلس.
- حبيب ، مجدي (١٩٩١) : القلق العام والخاص ، **دراسة عاملية لإختبارات القلق بحوث المؤتمر السابع لعلم النفس في مصر** ، الجمعية المصرية للدراسات النفسية . الانجلو المصرية . القاهرة .
- الزغبي ، مروان (٢٠١١) : **الرضا الوظيفي** ، دار الميسرة . عمان ، الاردن .
- كارنجي ، دايل (ب.ت) : **دع القلق وابدأ الحياة** ، المكتبة الحديثة للطباعة والنشر ، بيروت.
- روس ، هيلين، ترجمة محمد خيري وعبد العزيز القوصي (١٩٥٥): **مخاوف الاطفال** ، مطبعة النهضة، مصر ، ط ٣ .

- أبراهيم ، عبد الستار(١٩٨٧): **اسس علم النفس** ، دار المريخ للنشر ، الرياض .
- فهمي ، مصطفى (١٩٦٧) : **الصحة النفسية في الأسرة والمجتمع** ، دار الثقافة ، القاهرة .
- الرخاوي ، يحيى (٢٠٠٨) : **الأصول النظرية لبعض المدارس النفسية** ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة .
- الزنط ،يحيى (٢٠١٢) : **اثر ضغوط العمل على الرضا الوظيفي لدى منتسبي المؤسسة الأمنية** . ورقة عمل بحثية ، مركز بحوث الشرطة (اكاديمية الشرطة المصرية).
- الغامدي، عبد الله بن مسفر(٢٠٠٧): جلسات الارشادية تخفض القلق وتعالج التلعثم ، الانترنت http://www.alahref.com/vb/t260564.html .
- الشمري، بدر(٢٠١٥) : **الصلابة النفسية وعلاقتها بالرضا الوظيفي لدى المعلمين بمدارس التربية الخاصة بمنطقة حائل** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة ام القرى ، المملكة العربية السعودية .
- صالح، قاسم حسين والطارق ، علي (١٩٩٨) : **الأضطرابات النفسية والعقلية والسلوكية من منظوراتها النفسية والإسلامية (أسبابها، أصنافها، قياسها وطرائق علاجها)** ط١،دار النشر للجامعات، صنعاء.
- باظة، آمال عبد السميع (٢٠٠٣) : **الصحة النفسية والعلاج النفسي**، دار عسكر للطباعة، القاهرة، مصر.
- باترسون، س.هـ.، (١٩٩٠): **نظريات الإرشاد والعلاج النفسي**، ترجمة حامد عبد العزيز الفقي، جـ٢، دار القلم للنشر والتوزيع، الكويت.
- الداهري ، صالح حسن احمد (٢٠٠٥) : **مبادئ الصحة النفسية**، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن .

- فيركسون ، جورج أي (١٩٩١) : **التحليل الاحصائي في التربية وعلم النفس** ، ترجمة هناء محسن العكيلي ، الجامعة المستنصرية ، بغداد.
- تيغزة ، أمحمد بوزيان (٢٠١٢): **التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي مفاهيمهما ومنهجيتهما بتوظيف حزمة (SPSS) وليزرل** (ط ١٠) الاردن ، دار المسرة.

المصادر الاجنبية :

- Antony,M.M(1997) : **Assessment and treatrent of social anxiety** , can, journal of psychiatry, 24,p.826-834.
- Andrew, Kevin (2007) : **Perspective on social anxiety, McGraw- Hill books.**
- Alden,L.(1990) : **aninterpersonal analysis of social anxiety and depression** , cognitive therapy and research, 14,499-513.
- Allen ,J .M.& yen ,W.M., (1979): **measurement INntroduction to theory pacific grove** , CA: Brooks – cole Nature and Functin of pride Association for Psychological Science.
- Ayres,(1990):**Situational factors and audience anxiety, communication education,** Vol. 39, No. (4), P. 353-391.
- Anastasia , A.(1976): **Psychological testing** , New York , Mc-millan publishing company , INC, New York.
- Beck, Et Al (1985): **Anxiety Disorders And Phobias**, A Cognitive Perspective "New York, Basic Book.
- Buss,(1980) : **Self consciousness social anxiety** , san Francisco, free man.
- Burns,pavid (2006): **when paic a hack : the new, drug-free anxiety therapy that can change your life** , broad way book, new york.
- Cheseu, E .E (1980**): measurement theory for behaeral Science** , san francis co, h, freeman company.

- Eble , R.L (1972): **Eswsentials of Educational Measurement** , New Jersey : Prentice-Hall, INC.
- Fried land, M. (1988): **Speaking state anxiety as function of selected situational and predisposition variables**, communication education, 38, 142-147.
- Field , A . (2009): Exploratory factor analysis . Discovering statistics using (SPSS), 3, 627 – 684.
- Garland, J.(2004): **facing the evidence :anxiety treatment in children and adolescent** , canodin medical association journal, 170,489-491.
- Gorsuch, R.l . (1983): Factor Analysess . Hill solale .N J: Erlbaum
- Guttman ,l (1954): **Some necessary conditions for common. Factor Analysis psychometric** , New York : MCGraw.
- Heimberg, R G (1993): **Specific Issues In The Cognitive-Behavioral And Pharmacological Treatment Of Social Phobia** ,Journal Of Clinical L Psychiatry, Vol.54(12 Suppl): P 36-45
- Kelly, L (1955): **The psychology of personal Corrects** ,Vols1, 2, New York, Norton.
- Lindquist, E.F (1951): **Educational Measurement. American councilor Education, Washington.**
- Lafleurk,k.(1986**)**: **Gender differences with in test audience anxiety**, journal of instructional psychology,13,75-80.
- Leary& Kowalski,r(1993) : **the linteraction anxiousness scale** , construct and critruct and criterion relation validity , journal of personality assessment 61-136-146.
- Lindquist, E.F (1951): **Educational Measurement. American councilor Education, Washington.**

- Luck, E. (1985**): Reaction to objective and subjective interpersonal evaluation: The influence of social anxiety**, Journal of social and clinical psychology, 3, 143-160.
- Nunnally , J .C.(1978): **Psychomitris theory . Mcgrow hill** , New York
- Mendels, L. (2002**): Anxiety Arndomized**, controlled trial , Journal of American medical Association, 287, 1807-1814.
- Mattick, R. et al. (1987): **Exposure & cognitive restricting fear social phobia, controlled study. Behavior therapy**.
- Mulac, A (1974) : **Behavioral Assessment of anxiety** , quarterly journal of speech.